الود المكنون والمستور عند التعريض والتعريج مقام اشرف باذخ اصيل وصاحب اذيال اثواب جبريل
حضرة الصنو السيد الجليل الحاج الهمصامه الشجاع المثيل ذو الخلق الحسن والخلق الجميل قايد
الكتايب والمقانب شمس الدين احمد بن غالب لازالت النعم تنصب له انصباب الانوى والتفضلات
الربانيه تسعى له بالمقدورات فتبلغه مايحب ويهوى والمنح الرحمانيه تساق اليه بما ينال به المسول
والرجوى والله يحرس جنابه عن المكاره النازله ويحمي ذاته عن كل افعال بالشرور واصله
ويغرق ساحاته بالسعادات الشامله وبعد حمد الله الذي قرن افعال الايمة بالصلاح ويسر على ايديهم
اليمن للعباد والفلاح واوجب عليهم الاتفاق على اعلا كلمته والتظافر على انفاذ ماشرعه من شريعته
وجعل الحج الى بيته الحرام خامس اركان الاسلام واختص الخدم لحرم الشريف بخصايص النعم
وسلما على مريد الشوبه موبقات النقم واسبل حسناته للعباد الى يوم التناد سواء العاكف فيه والباد
والصلاة والسلام على من عمر الله بوجوده اساطين الاسلام وحمى بنبوته مكتومات السر من ذي الجلال
والاكرام وكسر بسعيه المشكور شياطين الاصنام وحرم على لسانه الخمر والميسر والانصاب والازلام
وعلى اله الناهجين منهجه ومراضيه والساعين في تدمير مشاققه ومناديه والموجب لتصدير احرفنا
المرفوعه وابداع اقوالنا الصادقه المسموعه نصب رايات الود الثابتة في القلوب واجزم
الافعال المتحالله بين عود يوسف الى يعقوب واظهار المضمر في كامن خزاين الحشا ووهاد
حر شعل الشواعل لمن قعد او تشا من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشا
وتسال عن ودكم القديم وشكركم في التعاضد والتعاون حسن الوفاء المستديم ومازالت
اخباركم تشرق تاره وتغرب وتحداونه وتسكن ثم تضطرب هذا والالسن عنكم تسال
وفي افواه الرواة تسلسل وعلى اختلاق الاحوال فمنفصل ومطول وعلى تواردات الروايات
فمعنعن ومرسل ومعضل وان تسال ايها الاخ عنا وتطلب التحقيق عن اخبارنا منا فهي ولله
الحمد اخبار توجب الحمد كل حين والشكر في كل اونه لله رب العالمين خصنا الله بالجهاد الذي هو
سنام الدين واحيانا لصلاح البلاد والعباد تفضلا من ذي القوة المتين وقرن راياتنا
بالنصر والظفر والفتح المبين ومهد لنا بسوطنا الاقطار وحمى شريعة سيد المرسلين وساق
الى الحتوف الجارى على متون السيوف كل ضمان من العسديين واطلع كل متنعور بالمعاصي
بعد هبوطه من الصياصي من ثمرات نخرات هلاك المعتدين وكل هذه الفتكات ونحن ولله الحمد السائرون
للمنازلة لاعدائنا وفي كل حركة ان رمت عزيل رعاك الله تعرفنا فتأتنا وكان زمر للفساد تجمعت
وجموع للعناد انخرطت في فلالها واجتمعت في الفساد خالعة رب العباد فتفرقت فسعا القلم في
الصلاح ظنا ان تغني عن مصافحة وفرق الصفاح فافرج الشيطان في تلك الصدور وكادت الدنيا
بالمفسدين ان تمور فتحركت النفس الابيه التي لا ترى الا بعصي وشمرت الهمة العليه التي تاخذ الحق
له من الادنى والاقصى فتجردنا للجهاد وصبرنا على الجلاد وسللنا سيوفا لم تعد الا في الهامات
فعلقت قمم رؤس كانت ماوى الاراء الفاسده ومغرس الضلالات وهززنا رماحا ذوابل مرة الاسنه
وان كانت عواسل وسقيناها من دما الارجاس الانجاس فهي العايقة الصالحه النواهل ونشرنا رايات
تخفق فتخفق منها قلوب الاعادي فلا تقاتل فلما ازمع شهر شوال الارتحال وانسلخ انسلاخا عاد
بدره الكامل هلال ادركنا بين المفتوحين من النزاع فواق ناقة ولم ينفح لنا من الفسحة في للدة
بابا كلا ولا طاقه فلبثنا ساعة من نهار فيها وقف البتار وسكن الخاطر وحمد السابق المضمار
وانتشر الجيش الجرار واستقاب السيف القلم لكنت هذا الطرس تقدما بحق الحرم ١٥ كل الى غيره ذلك
نقلت هذه من مجموع عليه نصه نقلت هذه الرساله من مكتوب الامام المذكور فكان ذلك المكتوب
خطه سقيما غلطا محرفا بحيث تصعب قرائته وبعض المواضع غير مستقيم المعنى والرساله كما ترى

حمده الاندلسيه

ولما ابى الواشون الا افتراقنا وما لهم عندي وعندك من ثار وشنوا على اسماعنا كل غارة
وقلت حماتي عند ذاك وانصاري غزوتهم من مقلتيك وادمعي ومن نفسي بالسيف والماء والنار في تعميم العزايم
اذا هم القى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا ولم يستشر في امره غير نفسه ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
لبعضهم وكنا حسبنا كل بيضا شحمة ليالي لاقينا جذاما وحميرا سقيناهم كاسا سقينا بمثله
ولكنهم كانوا على الموت اصبرا ولبعضهم لا يخرج الانسان عن طوره حتى يعاد الدر في ضرعه
من كان من جيزة اصله لا ينبت التفاح في فرعه ولبعضهم زمان قل فيه الناس حتى كان الناس في فلك البروج
وقالوا قد لزمت البيت جدا فقلت لفقد فايدة الخروج ولبعضهم مناصب العز بايدي الرعاع
من ذكرها ينفتق الظهر يا زمنا انكس اعلامه ملا ذمن يمتحن الصبر ولبعضهم خمرك يا من حوى ببهجته
محاسن ما رايت في عمري اضعف من حجة النواصب في ان امام الهدى ابو بكر ولبعضهم
كبار زماننا انحوا صغارا وقد غضب الزمان على الكبار كان زماننا من قوم لوط له ولع بتقديم الصغار
ومن كلام سيدنا علي كرم الله وجهه السيف انمى عددا واكثر ولدا وهذا معنى قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة
يا اولي الالباب وكما انشد النابغه الجعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خير في حلم اذا لم يكن له
بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال صلى الله عليه وسلم لا يفضض
الله فاك وقال حكيم بطر ترفعها تو والعصا زجر من عصا وقال اخر واللوم للحر مقيم رادع والعبد لا تردعه الا العصا
ولبعضهم وماهي الا ليلة ثم يومها وعام الى عام وشهر الى شهر مطايا يقربن البعيد الى البلا ويدنين اشلاء الكرام الى القبر
وينقلن ازواج الكريم لغيره ويقسمن ما يحوي الشحيح من الوفر لابن رشيق القيرواني في المعز
اصح واقوى ما سمعناه في الندى من الخبر الماثور منذ قديم احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن جود الامير تميم فاداره
محمد العربي اصح واقوى ما رويناه في الندى عن الخبر الصدق الصحيح المعنعن احاديث ترويها السيول عن الحيا
عن البحر عن زيد المليك بن محسن وادارة بعضهم اصح واقوى ما رويناه في الندى من الخبر المتفق عليه الجيد
احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن مسعود بن سعيد فقال ابن حجر يا داعي يا على لبك الهوى
لبيته وانا السهيح الطليح شيعت قلبي اثره لما مضى فاعجب لمن غدا يشيع يد البخيل تشبه الحجر وللحجر رقيه
كانما خلقت كفاه من حجر فليس بين يديه والندى عمل يرى التيمم في بر وفي بحر مخافة ان يرى في كفه بلل
في تعبير بعضهم ثقيل براه الله اثقل ما يرى وفي كل قلب بغضه منه كامنه مشى فدعى من ثقله الحوت ربه
وقال الهي زاده الارض ثامنه ومن محاسن عقد الحكم ومعنى العقد ان ينظم الشاعر نثرا قرانا او حديثا او حكمة
او مثلا على طريق الاقتباس مثله من القران قول ابن جابر الاندلسي اذا شئت رزقا بلا حسبة خلذ بالتقى واتبع سبله
وتصديق ذلك في قوله ومن يتق الله يجعل له ومثاله من الحديث قول الشافعي رضي الله عنه عمدة الخير عندنا كلمات
اربع قالهن خير البريه اتق الشبهات وازهد ودع ماليس يعنيك واعملن بنيه اقول هذا البيتان عقد
لقوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات وقوله صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله
وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ
ما نوى ومن عقد النثر قول ابو العتاهيه ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر فانه عقد لقول سيدنا علي
كرم الله وجهه ما لابن ادم والفخر وانما اوله نطفه واخره جيفه وقول ابو تمام كقول علي في التعازي لاشعث
وخاف عليه بعض تلك الماثر انصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوجر او تسلو سلو البهايم فانه ومثال عقد الحكم
قول ابو الطيب من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بميت ايلام فانه عقد
لقول الحكيم النفس الدنيه لم تجد الم الهوان والنفس العزيزه يوثر فيها يسير
الكلام وكقوله لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
عقد لقول الحكيم بالصبر على مضض السياسه تنال شرف الرياسه ولقوله
كل حلم اتى بغير اقتدار حجة لاجي اليها اللئام عقد لقول الحكيم الفرق بين الحلم والعجز
ان الحلم لا يكون الا عن قدره والعجز لا يكون الا عن ضعف وليس للعاجز ان يتسم باسم الحليم وهو عاجز

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)